Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وحبيبنا محمدا رسول الله علمنا الثقة فى الله وعلمنا الاعتماد على الله ، وعلمنا إذا سألنا أن نسأل الله وإذا استعنا أن نستعين بالله ، وإذا توكلنا أن نتوكل على الله . اسمع إلى قول خاتم الأنبياء والمرسلين وهو يعلمنا هذه القيم ويغرس فينا تلك المبادىء فيقول : « من أصبح وهمه الدنيا فرق الله عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولا ينال من الدنيا إلا ما كتب الله له ، ومن أصبح وهمة الآخرة جمع الله عليه شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا وهى راغمة »(١)

إن هذا الحديث يكشف لنا عن سر شقائنا فى الحياة وعن سر حيرتنا فيها أولم ينصرف الناس إلى الحياة أو لم يتكالب الناس على الشهوات ؟ أو لم يتكاسل الناس عن الصلوات ؟ بلى شغل الناس بالدنيا فافتقروا ولو شغلوا بالله لأغناهم الله ، وأعطاهم الدنيا ورفعهم فى الآخرة .

سيدى أبا القاسم يا حبيب الله ، يا نور بصرى ، يا ذهاب همى وغمى وحزنى يا أبا الزهراء

يا خير مخلوق وأفضل مرسل وشفيع قوم أذنبوا وأساءوا
أنوارك العظمى إذا ما أشرقت يوم القيامة فالورى سعداء

صلى عليك الله يا علم الهدى ما هبت النسائم ، وما ناحت على الأيك الحمائم .

أما بعد فياحماة الإسلام وحراس العقيدة . مع صفحات من السيرة العطرة لنرى كيف كان الوفاء من خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم لأمه آمنة ، روى الإمام القرطبى فى تذكرته عن عائشة رضى الله عنها قالت لما رجعنا من حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت إلى وجه الرسول فوجدته حزينا مهتما حتى كدت أبكى لحزنه فقلت له يا رسول الله مالى أراك حزينا ، فقال لها الحبيب هذا قبر أمى وأنا ذاهب الآن لزيارتها . وذهب الرسول ليزور قبر أمه آمنة ، وهو الحزين ، وزار القبر ورجع إلى عائشة لكنها قالت عندما رجع رأيت البشر والسرور على وجهه ، فاستبشرت خيرا ، فقلت خيرا يا رسول الله ؟

(١) راغمة : ذليلة .